

بحار الأنوار

[360] يبدل ا سيئاتهم حسنات " (1) قد ورد في أخبار كثيرة مضى بعضها وسيأتي بعضها أن تبديل السيئات حسنات في ديوان أعمالهم يوم القيامة، وقال الباقر عليه السلام: هي في المذنبين من شيعتنا خاصة " فانه يتوب إلى ا " أي يرجع إلى ا " وانتصروا من بعد ما ظلموا " (2) قيل: هي استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر ا، ويكون أكثر أشعارهم في التوحيد والثناء على ا تعالى والحث على طاعته ولو قالوا هجوا أرادوا به الانتصار ممن هجاهم من الكفار، ومكافاة هجاة المسلمين كحسان وأضرابه، وسيأتي الكلام فيه إن شاء ا تعالى. " هذه البلدة " (3) قال علي بن إبراهيم: يعني مكة شرفها ا " وله كل شئ " أي خلقا وملكاً " من المسلمين " أي المنقادين " وأن أتلوا القرآن " قيل: أي وأن اواظب على تلاوته، لتكشف لي حقائقه في تلاوته شيئاً فشيئاً " لنبؤئهم " (4) أي لننزلنهم " الذين صبروا " على المحن والمشاق ولا يتوكلون إلا على ا " الذين يقيمون الصلوة " (5) بيان لاحسانهم أو تخصيص لهذه الثلاثة من شعبه لفضل اعتداد بها " واولئك هم المفلحون " لاستجماعهم العقيدة الحق والعمل الصالح " أقم الصلوة " (6) تكميلاً لنفسك " وامر بالمعروف وانه عن المنكر " تكميلاً لغيرك " واصبر على ما أصابك " من الشدائد وفي المجمع عن علي عليه السلام من المشقة والاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (7) " إن ذلك " إشارة إلى الصبر أو إلى كل ما أمره " من عزم الامور " أي مما عزمه ا من الامور أي قطعه قطع إيجاب وإلزام، ومنه الحديث إن ا يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه " ولا تصعر _____ (1) الفرقان: 70 و 71. (2) الشعراء: 227. (3) النمل: 91. (4) العنكبوت: 58. (5) لقمان: 4 و 5. (6) لقمان: 17 - 19. (7) مجمع البيان ج 8 ص 319.